٥- أهمية الحد من مخاطر الكوارث بالمملكة العربية السعودية

١ - حماية الأرواح :

تعتبر حماية الأرواح (الإنسان ، النبات ، الحيوان) من أهم العوامل التي يبنا عليها الحد من مخاطر الكوارث ، حيث أن خسارة أرواح بشرية أو نباتية أو حيوانية بأعداد كبيرة في وقت واحد وفي مكان واحد تشكل خسارة لا تعوض ، بالإضافة الى ما ينتج عنها من أعداد كبيرة من المتضررين والمشردين ، بالإضافة الخسائر الكبيرة في الغطاء النباتي والحيواني والتي تشكل مورد أساسي للإنسان ، مما يستدعى تتدخل الحكومات والمنظمات الدولية لإعادة أوضاعهم والتعافي من الحدث الذى ألم بهم .

٢- حماية الممتلكات :

تعتبر حماية الممتلكات من العوامل التي لا تقل أهمية عن حماية الأرواح والتي يبنا عليها الحد من أخطار الكوارث ، حيث أن خسارة الممتلكات بأعداد كبيرة في وقت واحد وفي مكان واحد يشكل ضرر كبير على الأشخاص ، بالإضافة الى أعداد كبيرة من المتضررين والمشردين الذين فقدوا ممتلكاتهم ومنازلهم مما يجعلهم في حالة إنسانية صعبه جداً ، مما يستدعى كذلك إلى تعويضهم ومساعدتهم لإعادة أوضاعهم إلى ما كانت عليه .

٣- إستثمار طويل المدى :

يعتبر الحد من أخطار الكوارث إستثمار طويل المدى حيث أنا كل ١ ريال ينفق قبل الكارثة يوفر من ٤-٧ ريالات بعد الكارثة ، فالاستثمار في البنية التحتية ومشاريع الحد من مخاطر الكوارث تشكل عائد مادي غير مباشر مع مرور الزمن ، والمعادلة التالية توضح العلاقة بين الخطر وقابلية التضرر والتعرض قبل الكارثة وما ينتج عنه من مخاطر بعد الكارثة ، وكلما كانت قدرات المجابهة والتعامل مع المخاطر عالية أدى ذلك إلى الحد من مخاطر الكوارث .

$$\text{مخاطر الكوارث} = \frac{\text{الخطر} \times \text{قابلية التضرر} \times \text{التعرض}}{\text{قدرات المجابهة أو التعامل}}$$

٤- جلب الإستثمارات الأجنبية :

إن الإستثمار في الحد من مخاطر الكوارث لا يعتبر إستثمار طويل المدى في الداخل فحسب ، بل يعتبر عامل أساسي لجلب الإستثمارات الأجنبية من الخارج بمختلف أنواعها (السياحية ، الصناعية ، التجارية ... إلخ) ، حيث أن توفر البنية التحتية المحمية من مخاطر الكوارث بشكل عالي ، والتصنيف الإئتماني العالي ، والتأمين على الأصول من المخاطر يساعد كثيراً على إطمئنان المستثمرين الأجانب وجلب إستثمارتهم إلى الداخل .

٥-حماية البنية التحتية للمدن :

عندما تمتلك المدن بنية تحتية قوية تصبح أكثر مناعة وأكبر صمود أمام المخاطر المحدقة بها وتجعل المدينة أكثر قدرة على الحد من مخاطر الكوارث ، وعندما تمتلك المدينة بنية تحتية هشة تصبح أقل مناعة وأضعف صمود أمام المخاطر المحدقة بها وتجعل المدينة غير قادرة على الحد من أخطار الكوارث ، والكوارث الطبيعية والفنية تعتبر شدتها مؤثرة بشكل كبير على البنية التحتية التي أنفق عليها مبالغ طائلة ، والحد من مخاطر الكوارث والوقاية منها يؤدي إلى الحفاظ على البنية التحتية من الأضرار ، وضمان إستمرار الحياة بشكل طبيعي دون تعطل الخدمات الرئيسية بالمدينة ، مما يؤدي إلى إستعداد المدن وتمكينها من مجابهة الكوارث وجعلها مدينة ذات تنمية مستدامة .

٦- تحقيق التنمية المستدامة :

عند إدراج الحد من مخاطر الكوارث ضمن التخطيط العمراني والتصميم الحضري ، وجعل الحد من مخاطر الكوارث قضية تتداخل مع جميع تخطيطات المدينة وعمليات التنمية فإن ذلك بلا شك سيحقق تنمية مستدامة حقيقية للأجيال الحالية وللأجيال القادمة .

٧- تقليل الخسائر إلى أقل حد ممكن :

الحد من أخطار الكوارث لا يؤدي إلى عدم وقوع الخسائر في الأرواح والممتلكات والبيئة المحيطة بنا ، ولاكن يقلل منها إلى الحد الأدنى المقبول ، والخروج بأقل الخسائر .

٩- سرعة التعافي من الكوارث :

عند وقوع الكارثة سيكون الشغل الشاغل للأمانات والبلديات هو إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه ، وكلما كانت إجراءات الحد من المخاطر فاعلة قبل الكارثة كانت إعادة الأوضاع والتعافي منها أكثر سهولة .

١٠- حماية البيئة والتنوع الاحيائي والفطري :

تمتلك المملكة العربية السعودية تنوع بيئي وأحيائي وفطري مختلف ومتباين ، نظراً لإختلاف طبيعة المملكة الجيولوجية والطبوغرافية ، فالمملكة تملك شواطئ من أطول وأجمل الشواطئ في العالم ، وهي ذات تنوع بيئي وأحيائي وفطري بديع ، بالإضافة إلى إمتلاك المملكة إلى بيئات جبلية وبرية وسهول وصحاري ووديان وتنوع أحيائي وفطري يجعل الحد من المخاطر التي تحدق بها عامل أساسي للحفاظ على هذا التنوع .

١١- الحفاظ على سلامة المواقع وابقائها بيئة سليمة للاستخدام البشري والفطري :

تعتبر سلامة الإنسان والمكان هدف ومطلب حقيقي لجميع الأمم والشعوب ، وتعرض سلامة الإنسان أو المكان إلى خطر بلا شك بأنه سيؤدي إلى مسئولية على الحكومات الوطنية والإقليمة والمحلية للحفاظ على سلامة المواقع وإبقائها بيئة سليمة للاستخدام البشري والفطري .

١٢- المحافظة على الموروث التأريخي والثقافي والإجتماعي :

تمتلك المملكة العربية السعودية موروث تأريخي وثقافي وإجتماعي عريق ، فهي قبلة المسلمين وبها الكعبة المشرفة وقبر الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وبها مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ، وتستقبل سنوياً ملايين المسلمين في موسمي الحج والعمرة ، وتملك من المواقع الأثرية والتأريخية الشيء الكثير ، مما يجعلها كنز تأريخي ومتحف مفتوح بحاجة إلى حمايته من المخاطر ، وحماية التراث التأريخي والثقافي والاجتماعي الأصيل للمملكة العربية السعودية .